التأليف الذاتي لدى طلبة الجامعة

أ.د علي محمود الجبوري **ازهار جبار عبد السادة**

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية **جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

الخلاصة

يعيش الطلبة اليوم في عالم سمته الأساسية سرعة التغيير، وانتقال الطلبة من المرحلة الإعدادية الى المرحلة الجامعية يتطلب منهم قدرات نفسيه أولاً وفكرية ثانياً ومعرفية لمواجهة الصعوبات واثبات الذات ، تتركز المهمة الأساسية في التأليف الذاتي ببناء شخصية الطلبة التي تتطلب منهم أن يقوموا بتطوير قابليتهم على استيعاب معتقداتهم وقيمهم لتشكيل هويتهم وان يكونوا قادرين على التعامل بشكل جيد مع مطالب الحياة المعاصرة، هدف البحث تعرف الى التأليف الذاتي لدى طلبة الجامعة والفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص)، ولتحقيق ذلك أستعمل الباحثان المنهج الوصفي والدراسة المقارنة، وبلغت عينة الدراسة (٣٧٠) طالباً تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي وفق النسبة المئوية من مجتمع البحث، قام الباحثان ببناء مقياس التأليف الذاتي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كذلك تم التحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية ومعامل الفا Alpha Cronbach للاتساق الداخلي، ولاستخراج نتائج البحث، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الثنائي ، وأظهرت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في التأليف الذاتي لدى الطلبة و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأليف الذاتي وفق متغيري (الجنس، التخصص).

الكلمات الدالة: التأليف الذاتي، طلبة الجامعة.

Abstract

Students today are in a world whose main feature is the speed of change, and the students 'transition from preparatory stage to university level requires them first, intellectual and cognitive abilities to face difficulties and prove oneself, the main task is focused on Self- Authorship by building students' personality as it requires them to develop their ability to understand their beliefs. And their values to form their identity and to be able to deal well with the demands of contemporary life, the goal of the research is to identify the self-composition of university students and differences of statistical significance according to the two variables (gender, specialization), and to achieve this, the researchers used the descriptive method and the comparative study, and the study sample reached (370) A student selected by the random stratification method according to the percentage of the research community, the two researchers built the self-authoring scale, and the psychometric properties of the scale were verified and the scale's stability was verified using the half-split method and the Alpha Cronbach coefficient for internal consistency. To extract the results of the research, the two researchers used T-test for one sample and analysis of two way ANOVA, and the study showed statistically significant differences in

Self-composition among students and the presence of statistically significant differences in self- authoring according to the two variables (gender, specialization).

Key word: Self- Authorship, university students.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعيش الطالب الجامعي مرحلة انتقالية من مرحلة المراهقة الى عالم الرشد وما ينتج عنه من مطالب نمائية تستدعي اشباعاً وطموحات تستدعي تحقيقاً والرغبة في تحقيق الاستقلالية وتقدير الذات وتحديد الهوية والقابلية الداخلية في تحديد معتقداتهم وعلاقاتهم مع الاخرين (Magolda,1992:67)، وتتلخص مشكلة البحث في ان الطلبة ,نتيجة لما مر به المجتمع من ظروف ولدت الكثير من الازمات والذي أدى الى تفاقم صعوبات الحياة وتعدد المشكلات التي تركت أثر واضح على طلبة الجامعة، والذي يمكن ان ينعكس سلباً على الافراد وخاصة فيما يتعلق في الإحساس بالذات وتوليد الافتراضات وفيما يتعلق بالجانب المعرفي وتحديد الهوية والتي بدورها تضعف العلاقات الشخصية والاجتماعية، لذلك فان بناء شخصية الطلبة تتطلب منهم أن يقوموا بتطوير قابليتهم على استيعاب معتقداتهم وقيمهم لتشكيل هويتهم وان يكونوا قادرين على التعامل بشكل جيد مع مطالب الحياة المعاصرة.

أهمية البحث

تكمن الأهمية للدراسة الحالية في تناولها مفهوم التأليف الذاتي لدى طلبة الجامعة، تظهر أهمية التأليف الذاتي كإطار جديد لفهم التفاوض وتطوير القابلية في المجالات الثقافية الاجتماعية، ويمثل أمراً اساسياً في اتخاذ القرارات عن طريق تقوية ثقة الشخص بنفسه، نظرًا لأن التأليف الذاتي له أهمية كبيرة في تطوير قابلية الطلبة على تحقيق مخرجات التعلم من الخبرة الجماعية والتغلب على تعقيدات الحياة (Magolda,2001:55).

وكذلك يساعد التأليف الذاتي على تنظيم الأفكار والاستجابة لمتطلبات الحياة بإدراك البيئة والتفاعل معها بالاعتماد على الأسس والقيم الداخلية في المجالات المعرفية والشخصية (Charmaz,1983:46).، وتتلخص أهمية البحث في :

اولاً: الأهمية النظرية

١. مفهوم التأليف الذاتي أحد المفاهيم التي ما زالت تحتاج إلى مزيد من الدراسات والأبحاث.
٢. تعريف العاملين في المجال التربوي بأهمية مفهوم التأليف الذاتي في تطوير قابلية الطلبة على اكتساب المعرفة وديمومتها.
٣. قد تؤسس نتائج البحث الحالي إلى جانب نتائج الدراسات السابقة قاعدة بيانات من أجل اعداد الخطط والبرامج لتنمية قابلية وامكانيات الطلبة النفسية والمعرفية.

اهداف البحث

يهدف البحث تعرف:

١. التأليف الذاتي لدى طلبة الجامعة.
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التأليف الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي– انساني).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠) الدراسة الصباحية وللكليات الانسانية والعلمية وللمراحل كافة، ولكلا الجنسين (ذكور، اناث).

تحديد المصطلحات Terms Definition

التأليف الذاتي (Self–Authorship) عرُفه:

- ماجولدا (Magolda,2008)

القابلية الداخليَّة لتحديد معتقدات الفرد وهويته وعلاقاته الاجتماعيَّة (Magolda,2008:269).

_تيريل(Terrell,2014)

الطرائق التي يتخذها الطلبة كطريقة تفكير ينفذون قراراتهم بأنفسهم بناءً على الأسس الداخلية (Terrell,2014:44).

وقد اعتمد الباحثان على تعريف (Baxter,2008) تعريفاً نظرياً لـ (التأليف الذاتي) بوصفه تعريفاً صاحب النظرية المتبناة في البحث الحالي.

- التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته عن فقرات مقياس التأليف الذاتي الذي اعداه الباحثان.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

تضمن هذا الفصل عرضا للخلفية النظرية التي تناولت التأليف الذاتي وكما يأتي:

نبذة عن مفهوم التأليف الذاتي

ظهر الاهتمام بمفهوم التأليف الذاتي في السنوات الخمسة عشرة الماضية كعملية تنموية تساعد الشخص على مواجهة تحديات الحياة، إذ ظهر هذا المفهوم أول مرة في نظرية كيجان (Kegan,1994) عن التطور الذاتي واقترح في نظريته ان المهمة التنموية في مرحلة البلوغ كانت تحقيق التأليف الذاتي باعتباره "هوية ايدلوجية وهوية شخصية داخلية ، يمكنها تنسيق القيم والمعتقدات والقناعات والتعميمات والمثل والتجريد والولاءات الشخصية ودمجها والتصرف فيها او اختراعها (Kegan,1994:185)".

توسعت Magolda (٢٠٠١) في نظرية كيجان لتطوير مفهوم التأليف الذاتي، وبناءً على دراستها الطولية التي استمرت اكثر من سبعة عشر عاما ،تم تصور التأليف الذاتي على انه نظرية تنموية مدى الحياة ،تحدد الرحلة التي يقوم بها الافراد طوال الحياة وتتضمن هذه الرحلة القيام بالتحول من طريقة خارجية الى طريقة داخلية للمعرفة (Du toit,2016:23).

يصف مفهوم التأليف الذاتي حالة تطورية يتم تحقيقها عندما ينتقل الفرد من الاعتماد على الاخرين الى الاعتماد على الذات لتحديد معرفته وقيمه وعلاقاته ، تتضمن عملية التحول هذهِ الى التأليف الذاتي رحلة في الادراك المعرفي الشخصي والعلاقات الشخصية من طريقة خارجية الى داخلية لأعطاء معنى للتجارب (Creamer,E,G,&Wakefield,2009:1).

النظرية المفسرة للتأليف الذاتي

نظرية ماجولدا Magolda

قامت باكستر ماجولدا (Magolda,2001) بتوسيع نظرية كيجان Kegan المتضمنة لكيفية تطور الوعي الذاتي والقابلية الذاتية والمتمثلة بالكشف الشخصي عن طرق تنظيم تجارب الفرد التي لا يتم استبدالها ببساطة بل تندرج ضمن أنظمة ذهنية أكثر تعقيداً، والتي تمثل القابلية الداخلية على تحديد معتقدات الفرد وهويته وعلاقاته مع الأخرين (Kegan 1994,: 45). وهذا يعني أن الأفراد الذين وصلوا إلى إطار عقلي مؤلف ذاتياً أو قريبون منه قادرون على رؤية المعرفة على أنها شيء يتغير؛ و أنهم قادرون على التمييز بسهولة أكبر بين قيمهم الخاصة والمطالب المجتمعية، إذ يوفر التأليف

الذاتي نظام معتقدات داخلية يسمح لهم في فهم السياقات واتخاذ قرارات حكيمة تستند أليها ممارساتهم والتفكير في التأثير الخارجي (Magolda, 2001,.78).

تصف نظرية التأليف الذاتي العملية التنموية التي يمر بها الافراد في الانتقال بعيداً عن الاعتماد على شخصيات السلطة للتعلم والهوية، ويكون الافراد المؤلفين ذاتيا قادرين ايضا على التعلم الموجه ذاتيا والتفكير النقدي وحل المشكلات المعقدة وصنع القرار الناضج وتطوير العلاقات مع الاخرين ، وعن طريق نموها الذاتي كباحثة اكتشفت تطور نموذجها الذي قامت بوصفة كبناء اجتماعي وتحديد السياق والرؤية بأن المعرفة الشخصية نوقشت مع الابعاد الأخرى للنمو، لقد بدء عملها عن طريق محاولتها قياس طرق التفكير وهو يتعلق بمعرفة الى أي نحو أو مدى تنمو الافتراضات حول طبيعة ويقينية وحدود المعرفة اثناء مراحل الرشد، وقد ذكرت أن وجهة نظرها مبنية على أساس تقليد بنائي نمائي وهذه الافتراضات كما يأتي:

١- أن الافتراضات المعرفية والتراكيب التي نشكلها تعد ذات بناء اجتماعي، إذ أن المعنى يتكون من الخبرة ويعتمد في جزء منه على افتراضاتنا المعرفية والجزء الاخر على طبيعية التناقض الذي نواجه عند التعامل مع الأفراد الاخرين بافتراضات مختلفة وفي الجزء الاخر على السياق الذي يحدث فيه التناقض.

٢- الافتراضات بان قصص المشتركين تعد محددة بالسياق، إذ أن المعنى الذي يكونهُ الافراد لخبرتهم يعتمد على السياق الخاص المتعلق بافتراضاتهم المعرفية أو خبراتهم الخاصة وأن هذين الافتراضين يؤديان الى وصف الأنماط والتراكيب المعرفية المرتبطة بالنوع داخلها كأشياء متعلمة وممكنة عن طريق السياق وهي مرنة ودائمة وقابلة للتعميم على الاخرين بناءً على هذا السياق (البدراني،٢٠١٩: ١٣١).

يقدم التأليف الذاتي مقارنه شاملة لفهم تنمية الطلبة وهذا يشمل تعلم الطلبة الثقة بصوتهم الداخلي وبناء أساس داخلي في اثناء تأمين الالتزامات الداخلية، وعلى الرغم من فهم التجارب العاطفية للأخرين إلا أنها ساعدت الطلبة على فهم أنفسهم وعواطفهم بشكل أفضل، وأن التصريحات حول الوعي الذاتي وفهم وقبول مشاعرهم تعكس عملية الثقة في الصوت الداخلي وهو العنصر الأول في التأليف الذاتي، وكذلك يساعد هذا النمو الفرد في قدراته على تعزيز العلاقات مع الاخرين. وهذا يتفق مع ما جاء في **دراسة** (Fallar,2014) ، وكان هدف الدراسة تطوير مقياس للتأليف الذاتي لدى طلبة كلية الطب، بلغ حجم العينة (١٠١) بين طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية ، واستخدم معامل ارتباط بيرسون في تحليل البيانات وكانت النتائج أن طلبة كلية الطب لديهم قدرة على الوعي الذاتي(Fallar, 2014: 24).

وقد اكتشفت ماجولدا (Magolda,2009) أن التقدم نحو الأساس الداخلي يأتي بثقة كاملة بصوت المرء الداخلي ولا يحدث هذا غالباً إلا في وقت لاحق من حياة الافراد عندما يكون لديهم صورة واضحة عن كيفية رويتهم للعالم وأن يكون لدى الأفراد الذين يصلون الى الأساس الداخلي تحديد دورهم مع الاخرين ومن ثم بناء معارفهم الشخصية ويكون لديهم صورة واضحة ومتماسكة عن أنفسهم وما يريدون أن يكونوا وعند اتخاذهم للقرارات ينبغي اتباع صوتهم الداخلي (Magolda,2009:10).

وهذا يعني أن الأفراد الذين وصلوا إلى إطار عقلي مؤلف ذاتياً أو هم قريبون منه قادرون على رؤية المعرفة على أنها شيء يتغير؛ كما أنهم قادرون على التمييز بسهولة أكبر بين قيمهم الخاصة والمطالب المجتمعية، إذ يوفر التأليف الذاتي نظام معتقدات داخلية يسمح لهم في فهم السياقات واتخاذ قرارات حكيمة تستند أليها ممارساتهم والتفكير في التأثير الخارجي، وأن القدرة على خلق معنى أخلاقي نشط تنمو في مراحل تمثل تعقيداً متزايداً في الفكر، ويمكن للطلبة أن يكونوا

قادرين بشكل متزايد على فهم المشكلات الصعبة أو الغامضة وهذه القدرة ضرورية لتنظيم الفعالية والسلوك المنسق، وأن اشراك الطلبة في التجارب المعقدة وتوجيههم للتفكير في هذه التجارب وفهمها يسهل زيادة استيعاب الهوية الأكثر تعقيداً والتي يتم تعريفها ذاتياً و تنظيمها بشكل متزايد (Magolda, 2001:78).وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (pizzolato,2005)أن طلبة الجامعة لديهم قدرة على التأليف الذاتي وصنع المعنى الخاص بحياتهم (pizzolato,2005:231).

كذلك يشير التأليف الذاتي الى تطوير القابلية لدى الفرد على تحليل الاحكام المستنيرة المتضمنة ببعد المعرفة الشخصية، وإصدارها في ضوء العلاقات العامة الاجتماعية في بعد العلاقات الشخصية، والشعور بالذات والمتمثل بالبعد داخل الشخص نفسه، لذلك يتطلب من الافراد إن يكونوا واثقين من قدرتهم على تجاوز الصعاب وتخطي العقبات من اجل الوصول الى المستوى المطلوب من التأليف الذاتي، أذ يتضمن مفهوم التأليف الذاتي فكرة أن المثيرات الاجتماعية التي نتلقاها من الوسط الذي نعيش فيه يؤثر في شعورنا بالتأليف الذاتي عند قيامنا بمهمات تتطلب منا مهارات معينة (Costello,2010:120).فضلا عن التأليف الذاتي يعزز النضج الفكري عن طريق التحليل والمقارنة والتباين في وجهات النظر التي يساهم بها، ويسعى التأليف الذاتي لتمكين الافراد عن طريق تنمية مهارات معينة لحل المشكلات واتخاذ القرار والاحساس بالأهمية في تعلمهم، ويميل الأفراد الذين لم يتمكنوا من الوصول الى التأليف الذاتي الى الاعتماد على صيغ القيم المجتمعية التقليدية من أجل اعلامهم بمعتقداتهم وبعلاقاتهم الشخصية (Magolda,2008:50).

لذا يمكن القول بان التأليف الذاتي يتحقق لدى الأفراد عندما يتمكنون من مواصلة تحقيق أهدافهم بالوسائل والطرق التي تكون لها قيمة داخلية خاصة عندما تكون هذه الأهداف متلائمة مع دوافعهم وحاجاتهم، فالتأليف الذاتي يمكن الأشخاص من التعامل مع المشكلات مع التركيز على النجاح مما يزيد من احتمال تحقيق أهدافهم، وانه يعكس التأليف الذاتي مدى العمق المعرفي الذي يمكن أن يزيد من ثقة الافراد في قدراتهم على تحقيق الأهداف التي لها قيمة (Costello,2010:20).

ابعاد التأليف الذاتي

يتكون التأليف الذاتي من ثلاثة أبعاد هي:

١- البعدُ المعرفيّ The Epistemological Dimension:

يشمل هذا البعد الافتراضات المعرفيَّة التي تدور حول طبيعة المعرفة وحدودها واليقين منها، أي كيفية استخدام الافتراضات واتقانها من أجل تقديم ادعاءات معرفية (Costello,2010:201).

٢- البُعد داخل الشخص نفسه The Intrapersonal Dimension:

يتمثل هذا البعد بالشعور بالذات(النفس)، والقدرة على تنظيم الأفعال الخاصة والتمكن من تكوين هوية شخصية واتخاذ القرارات الصائبة وفق ما يؤمن به من معتقدات، واختيار القيم الخاصة والهوية في صياغة داخلية تولد الإحساس بالنفس (King &Magolda,2005: 34).

٣- بُعد العلاقات الشخصيَّة The Interpersonal Dimension :

يتمثل هذا البعد بالقدرة على تكوين علاقات جيدة بين الفرد والآخرين تتضمن الترابط والتعاطف والانسجام والحفاظ على العلاقات مع الآخرين، وكيف ينظر الفرد الى نفسه فيما يتعلق بالأخرين والتفاعل مع وجهات نظر متنوَّعة مع الحفاظ على الحكم الذاتي الشخصي (Meszaroc&Creamet,2009:77).

ترى باكسترا أن هذه الابعاد الثلاثة تساهم بشكل كبير في تكوين التأليف الذاتي لدى الفرد، وأن تعزيز التأليف الذاتي يعمل وفق ثلاثة افتراضات تمثل الأنموذج المتعلق بالتأليف الذاتي في كل بعد وهي:

اولاً: تنقل هذه البينات المعرفية على انها معقدة ومبنيه اجتماعياً، والتعقيد يعزز النمو المعرفي حيث يواجه الفرد الغموض والتفسيرات المتعددة.

ثانياً: أن هوية الفرد تؤدي دوراً مركزياً في بناء المعرفة، إذ يستعمل الفرد الناجح المعرفة والخبرة كأساس لمزيد من التعلم.

ثالثا: البناء المتبادل للمعنى بين الفرد والاخرين ويقوم الفرد ببناء معنى لحياته.

(Drake et.al,2013: 32).

الفصل الثالث :منهج البحث وإجراءاته

اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي Descriptive Method منهجاً له، والذي يعني وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها.

ثانياً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بابل البالغ عددها (٢٠) كلية في مختلف انواع الاختصاصات العلمية والانسانية، ولتحديد مجتمع البحث اعتمد الباحثان على الاحصاء الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ وبناءا عليه تم تحديد مجتمع البحث والذي بلغ (٢٣٣٥٣) طالباً وطالبة وقد توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (٦) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية وبمجموع (١٠٤١٨) طالباً وطالبة ويمثلون ما نسبته (٤٤،٦%)، و(١٤) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وبمجموع (١٢٩٣٥) طالباً وطالبة ويمثلون ما نسبته (٥٥،٤%) ، وتوزع الطلبة وفق متغير الجنس بواقع (٩٥١٢) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (٤٠،٧%) من مجتمع البحث، و(١٣٨٤١) طالبه من الاناث ويمثلن(٥٩،٣%).

ثالثاً: عينة البحث

يقصد بعينة البحث مجموعة الافراد التي تمثل جزءاً من المجتمع الأصلي المراد دراسة الظاهرة فيه، على وفق طريقة منهجية علمية مناسبة(Harris,2003)، اختارت الباحثة عينة عشوائية قوامها (٣٧٠) طالباً وطالبة، وبذلك بلغت نسبة العينة إلى المجتمع (٢٪) بواقع (١١٩) من الذكور ويمثلون ما نسبته (٤٠،٧%) و(٢٥١) طالبة ويمثلون ما نسبته (٥٩،٣) والجدول (٣) يوضح تفاصيل اضافية.

١- تحديد عينة الكليات

ان الكليات بعد الاستبعاد قد توزعت بواقع (١٢) كلية علمية وهي تمثل ما نسبته (٦٦%) من مجموع الكليات و(٦) كليات انسانية وهي تمثل ما نسبته (٣٤%) من مجموع الكليات اي ان نسبة الكليات العلمية الى الانسانية ستكون (١:٢) ولتحديد الكليات التي يشملها اختيار العينة عمد الباحثان الى الاسلوب العشوائي البسيط لاختيار الكليات، ووفق النسب المذكورة واختيرت كليتان من التخصصات الانسانية واربعة كليات من التخصص العلمي، والجدول (٢) يمثل عينة الكليات التي اختيرت عشوائيا.

جدول (٢) عينة الكليات العشوائية

ت	اسم الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	انسانية	644	1533	2177
٢	كلية القانون		604	508	1112
٣	كلية الهندسة	علمية	924	722	1646
٤	كلية هندسة المواد		188	315	498
٥	كلية التمريض		88	369	457
٦	كلية العلوم		440	757	1197
المجموع			2888	4204	7087

٢- تحديد عينة الطلبة

قام الباحثان باختيار عينة الطلبة من الكليات على وفق النسبة المئوية المناظرة من مجموع الطلبة بعد الاستبعاد للجنس ذلك ان نسبة الذكور المئوية هي (٤٢،٢%) طبقت على كل كلية لاختيار عينة الطلبة الذكور ونسبة (٥٧،٧%) للإناث وكذلك النسب المناظرة للتخصص والجدول (٣) يوضح تفاصيل إضافية[١].

[١] **تم تقريب النسب المئوية الى الاعداد صحيحة للحصول على عينة التحليل الاحصائي.**

جدول (٣) عينة البحث موزعة وفق النسب المئوية

ت	اسم الكلية	التخصص	الجنس				المجموع
			ذكور	النسبة المئوية	اناث	النسبة المئوية	
١	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	26	%42,2	91	%57,8	117
٢	كلية القانون		٢٥		31		54
٣	كلية الهندسة	علمي	٣٨		43		79
٤	كلية هندسة المواد		٨		19		25
٥	كلية التمريض		٤		22		24
٦	كلية العلوم		18		45		61
المجموع		119	%42,2		251	%57,8	
التوزيع النسبي للكليات	علمي	244	%66	انساني	126	%34	370

- **أداة قياس التأليف الذاتي**

نظرا لعدم توافر أداة لقياس التأليف الذاتي، لذا كان لابد من بناء مقياس التأليف الذاتي؛ وتم ذلك وفق خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية، والتي تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي استند اليها الباحثان في بناء المقياس ، اذ يشير كرونباخ Cronbach الى ضرورة بدء الباحث بتحديد المفاهيم البنائية التي يستند اليها او تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية قبل البدء بإجراءات البناء (الكبيسي ،٢٠١٠: ٢٦٣) وعن طريق ما عرض في الاطار النظري للبحث الحالي، تم تحديد المنطلقات النظرية التي اعتمدها الباحثان في بناء المقياس، لأنها تعطي رؤية واضحة ينطلق منها الباحثان للتحقق من إجراءات بناء المقياس، ومنها تحديد مفهوم التأليف الذاتي وابعاده.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه

في ضوء نظرية ماجولداMagolda تم صياغة الفقرات من حيث وضوحها وان تكون قصيرة ، وتحمل فكرة واحدة ، وان تكون ممثلة للمواقف الحياتية المختلفة للطلبة وتجنب استخدام نفي – النفي في صياغة الفقرات ، واستطاع الباحثان اعداد مقياساً بصورة أولية يتكون من (٤٨) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد ، بواقع (١٥) فقرة للبعد المعرفي ،و(١٦) فقرة لبعد داخل الشخص نفسه ، و(١٧) فقرة لبعد العلاقات الشخصية، ولغرض تعرف الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن الإجابة على فقرات مقياس التأليف الذاتي، ووضع الباحثان خمسة بدائل للإجابة في ضوء معايير ليكرت Likert هي : ((تنطبق عليَّ تماماً ، تنطبق عليَّ غالبا ، تنطبق عليَّ أحياناً، تنطبق عليَّ نادراً ، لا تنطبق عليَّ ابداً)) وتأخذ الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات التي تكون مع اتجاه المتغير، في حين تعكس هذه الاوزان للفقرات التي تكون في الاتجاه المغاير للتأليف الذاتي.

التحليل المنطقي للفقرات

لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات المقياس عرضت على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لتحديد مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت له ومدى ملاءمتها لأفراد مجتمع البحث ومدى ملاءمة بدائل الإجابة وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكمين وجد الباحثان الاتي:

- استبقيت فقرات المقياس الحاصلة على قيمة محسوبة أكبر من قيمة اختبار كاي لجودة المطابقة الجدولية والبالغة (٣،٨٤) عند مستوي دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١) والتي كان عددها (٤٦) فقرة وقد أشار بعض المحكمين الى اجراء التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.
- حذفت الفقرات الحاصلة على قيمة اقل من قيمة اختبار مربع كاي لجودة المطابقة والتي كان عددها (٢) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات Statistical Analysis of Items

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التأليف الذاتي، طبق الباحثان المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٣٧٠) طالبا وطالبة، وعلى وفق التفاصيل الاتية:

أ- القوة التمييزية Discrimination Power

استعملت الباحثة طريقتين وهي على النحو الآتي:

١- طريقة المجموعتين الطرفيتين Extreme Group Method

لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء هذه الطريقة طبق الباحثان مقياس التأليف الذاتي على عينة قوامها (٣٧٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث، وتمت الإجراءات الآتية:

- تحليل استجابات الافراد البالغ عددها (٣٧٠) استمارة وذلك بوضع درجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً للبديل الذي اختاره كل مجيب.
- رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- اختيرت منها (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا، حيث بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٠) استجابة، وأهمل باقي الاستجابات.
- استعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين اذ استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات. وقد حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا.

وثبت ان قيمة (ت) المحسوبة للفقرة (١٢) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوي دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) لذا حذفت الفقرة من المقياس ليتكون من (٤٥) فقرة.

ب- الاتساق الداخلي Internal Consistency Method

ان الهدف الرئيس من الاتساق الداخلي هو معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس، فتعطي بذلك مؤشراً على ان كل فقرة من فقرات المقياس انما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بجميع فقراته (Allen & Yen , 1979). وتكون بعدة اساليب:

- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وجدت ان الفقرة (١٢) قد بلغت قيمتها اقل من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) عند مستوي الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٦٨) لذلك سوف تحذف الفقرة من الصيغة النهائية للمقياس.

- **اسلوب ارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وجدت ان جميع قيم معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس هي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٦٨).

- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة البعد الذي تنتمي اليه**

استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (٣٧٠) وظهر ان جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي اليه هي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٦٨) ماعدا الفقرة (٤) بالبعُد الثاني والفقرات (٣-٤) بالبُعد الثالث ،اذ تراوحت قيم الارتباط للبُعد المعرفي (٠,١٩١ – ٠,٦١٨) ولبُعد داخل الشخص نفسه (٠,٠٨٦ – ٠,٦٩٢) ولبعد العلاقات الشخصية (٠,١١٣ – ٠,٦٥٩).

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: الصدق Validity

تم التحقق من نوعين من أنواع الصدق لهذا المقياس وهما على النحو الآتي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس وتمت الاستعانة بآرائهم في تحديد مدى صلاحية الفقرات كما مر آنفاً التحليل المنطقي للفقرات في الصفحات.

ب- صدق البناء Construct Validity

استخرج هذا النوع من الصدق عن طريق تحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين المتطرفتين.

ثانياً: الثبات Reliability

استخراج ثبات المقياس بطريقتين وهما على النحو الآتي:

أ- معامل الفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency

اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ Alfa Cronbach Formula، والبالغة (٣٧٠) طالبا وطالبة، وكانت قيمة معامل الفا (٠،٧٨٧) وهذا يعني ان مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤشر جيد.

ب- طريقة التجزئة النصفية

وقد بلغت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٩٠) وبما أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية هو عبارة عن ثبات نصف الاختبار وليس كله، لذلك ينبغي تصحيح معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات في التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان – براون (Spearman–Brown Formula) (مجيد، ٢٠١٠) وقد بلغ معامل الثبات هذا بعد التصحيح (٠،٨٠١).

ثالثا: الخطأ المعياري للقياس

بلغ الخطأ المعياري في حاله الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية (١٣،١٩٨) ،فيما بلغت قيمته (١٣،٦٠٣) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي).

- **وصف المقياس بصورته النهائية**

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح بصيغته النهائية يتكون من (٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات صيغت الفقرات باعتماد أسلوب التقرير الذاتي وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي **(تنطبق علي تماما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)** تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥،٤،٣،٢،١) على التوالي.

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: قياس مستوى التأليف الذاتي لدى طلبة الجامعة.

لغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بقياس مستوى التأليف الذاتي لدى أفراد العينة وبعد عملية معالجة البيانات إحصائياً لأفراد العينة البالغ عددهم (٣٧٠) طالباً وطالبة بلغ متوسط درجاتهم على مقياس التأليف الذاتي كما موضح في الجدول (١) ولغرض تعرف الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة. وكما هو موضح في جدول الاتي.

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التأليف الذاتي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٣٧٠	١٨٧،٢	٢٠،٠٤	١٢٦	٥٨،٧٣	١،٩٦	٠،٠٥

وتشير النتيجة الى ان عينة البحث يتمتعون بمستوى عالٍ من التأليف ذاتي ويمكن تفسيرها وفق نظرية ماجولدا Magolda بأن المثيرات الاجتماعية التي نتلقاها من الوسط الذي نعيش فيه يؤثر بالتأليف الذاتي عند قيامنا بمهمات تتطلب منا مهارات معينة ، ذلك ان الأشخاص الذين وصلوا إلى إطار عقلي مؤلف ذاتياً أو هم قريبون منه قادرون على رؤية المعرفة على أنها شيء يتغير؛ كما أن لديهم القابلية على التمييز بسهولة أكبر بين قيمهم الخاصة والمطالب المجتمعية، إذ يوفر

التأليف الذاتي نظام معتقدات داخلية يسمح لهم في فهم السياقات واتخاذ قرارات حكيمة تستند أليها ممارساتهم والتفكير في التأثير الخارجي، ويمكن للطلبة أن يكون لديهم القابلية بشكل متزايد على فهم المشكلات الصعبة أو الغامضة وهذه القابلية ضرورية لتنظيم الفعالية والسلوك المنسق (Magolda, 2001:78). لذا يمكن القول بان التأليف الذاتي يتحقق لدى الأشخاص عندما يتمكنون من تطوير حوار ذاتي ناجح وعندما يتمكنون من مواصلة تحقيق أهدافهم بالوسائل والطرق التي تكون لها قيمة داخلية خاصة عندما تكون هذه الأهداف متلائمة مع دوافعهم وحاجاتهم، وعندما يكون لديهم تفكير تحليلي وتفسيري للمواقف والاحداث والمشاكل التي تواجههم، فالتأليف الذاتي يمكن الأشخاص من التعامل مع المشكلات مع التركيز على النجاح وان يكون لديهم نشاط ذاتي مثابر مما يزيد من احتمال تحقيق أهدافهم، وانه يعكس مدى العمق المعرفي الذي يمكن أن يزيد ثقة الأشخاص في قدراتهم على تحقيق الأهداف التي لها قيمة (Costello,2010:20). ووفقاً لراي ماجولدا فهو يمثل القدرة على تحديد نظام معقد وهوية تمثل الشخص المتماسك داخلياً والذي ينسق المشاركة في العلاقات المتبادلة مع العالم الاوسع، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا أفراد العينة بذلوا كل جهد وطاقة من أجل الثقة بصوتهم الداخلي وان تكون لديهم رؤية واضحة عن كيفية تكوين علاقات اجتماعية صحيحة دون ان تضر بمصالحهم الشخصية، وان تكون لديهم صورة واضحة عن أنفسهم وما يريدون ان يكونوا بالمستقبل. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة كل من (Neumeister,2017) و (pizzolato,2005) اللتين اشارتا الى وجود التأليف الذاتي واختلفت مع دراسة(Alkathiri,2019) التي اشارت الى عدم وجود التأليف الذاتي لدى الطلبة.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التأليف الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي- انساني).

لغرض تحقيق هذا الهدف عمد الباحثان لتطبيق اختبار تجانس العينة (اختبار ليفين) وظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (2)

جدول (2) اختبار ليفين لتجانس العينة

القيمة الفائية	درجة الحرية الأولى	درجة الحرية الثانية	قيمة اختبار ليفين	مستوى الدلالة
4,348	2	367	0.014	0.05

نلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية والبالغة (4,348) اعلى مستوى الدلالة (٠،٠٥) ليفني وعند درجتي الحرية (2- 367) لذا اطمأن الباحثان الى تجانس العينة لغرض التحقق من الهدف الثاني.

كان متوسط درجات التأليف الذاتي لعينة الذكور (193.872) ومتوسط درجات عينة الإناث (189.321)، أما متوسط درجات التخصص العلمي فقد بلغت (189.044) ومتوسط درجات التخصص الانساني (194.149) ، ولغرض معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة التأليف الذاتي على وفق متغيري الجنس والتخصص والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبر ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي Two Way Analysis Of ANOVA وكما هو موضح في جدول الاتي.

جدول (٣) الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التأليف الذاتي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي- انساني)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	1262.826	1	1262.826	2.613	3.84	0,05 غير دالة
التخصص	1635.314	1	1635.314	3.973	3.84	0,05 دالة
جنس*تخصص	1915.97	1	1915.97	2.625	3.84	0,05 غير دالة
الخطأ	177398.106	367	483.374			
الكلي المصحح	179352.673	369				

اشارت نتائج تحليل التباين الثنائي في جدول (٣) الى الاتي:

أ) الجنس:

يظهر من الجدول (٣) ان القيمة الفائية المحسوبة (2.623) اقل من القيمة الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (369-1) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى ان عينة البحث من طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين (ذكور، اناث) يعيشون في بيئة تعليمية متشابهة وخبراتهم الاكاديمية والمعرفية متقاربة وينتمون الى بيئة ثقافية واحدة.

ب) التخصص:

يظهر من الجدول اعلاه ان القيمة الفائية المحسوبة (3.973) اعلى من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (369-1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التخصص الإنساني، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (189.044) وهو اقل من متوسط درجات التخصص الانساني (194.149) وهذا يشير الى ان افراد عينة البحث من التخصص الإنساني هم اكثر تأليفاً ذاتياً من التخصص العلمي ويمكن تفسير هذه النتيجة بان افراد العينة يتأثرون بالتخصص والبيئة المحيطة بهم وكذلك بمعتقداتهم الخاصة التي يؤمنون بها ، أذ ان المنهج في التخصص الإنساني يعتمد على الحفظ والاطلاع على مصادر مختلفة مما يؤدي ذلك الى بناء معتقدات لدى الطلبة خاصة بهم واكتساب المعرفة والعادات المختلفة ومن ثم يجعلهم مؤلفين ذاتيا، نظراً لأنه ليست كل التجارب إيجابية ،فمن المهم ان يطور الطلبة القدرة على التنقل بين أنواع التجارب ،وعن طريق ذلك يصبحون مكتفين بأنفسهم وبالتالي يصبحون مؤلفين ذاتيا فانهم يتخذون قراراتهم بناءً على أهدافهم ووجهات نظرهم المحددة داخلياً ومن ثم تكون لديهم طريقتهم الخاصة في إيجاد الحلول وتحديد معتقداتهم وهويتهم وتكوين العلاقات الاجتماعية الصحيحة التي لا تضر بمصالهم الذاتية، وهذا يختلف بالتأكيد مع التخصصات العلمية التي تعتمد في دراستها على الجانب العلمي في العمل بالمختبر لتعرف الظاهرة بشكل تجريبي مما تدفع الطالب الى ان يتعلم عملياً اكثر مما هو نظري.

ج) تفاعل جنس* تخصص

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لتفاعل الجنس والتخصص في التأليف الذاتي، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.625) وهي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبذلك لا يوجد تأثير للجنس مع التخصص على التأليف الذاتي.

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- ارتفاع مستوى التأليف الذاتي لدى طلبة الجامعة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان إجراء دراسات لاحقة مثل:

- اجراء دراسة عن علاقة التأليف الذاتي بمتغيرات أخرى، حل المشكلات، اتخاذ القرار، أساليب التفكير.
- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين التأليف الذاتي والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

المصادر:

-البدراني، فاطمة محمد صالح (٢٠١٩): *الابستمولوجيا (نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية)*، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، المؤسسة العالمية المتحدة للنشر ،بيروت ، لبنان.

- مجيد، سوسن شاكر(٢٠١٠): الاختبارات النفسية، ط١، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

-Baxter Magolda, M. B. (2009). Authoring your life: Developing an internal voice to navigate life's challenges. Sterling, VA: Stylus

- Magolda, Baxter. M. B. (1992). *Knowing and reasoning in college: Gender-related patterns in students' intellectual development.* San Francisco, CA: Jossey-Bass.

- Magolda, Baxter. M. B. (2001). *Making their own way: Narratives for transforming higher education to promote self-development.* Sterling, VA: Stylus.

- Charmaz, K. (1983). Grounded theory method: An explication and interpretation. In R. Emerson (Ed.), Contemporary field research (pp. 109-126). Boston: Little, Brown

-Terrell. L. Strayhorn (2014): Making a Way to Success: Self-Authorship and Academic Achievement of First-Year African American Students at Historically Black Colleges, Journal of College Student Development, Volume 55, Number 2, March 2014, pp. 151-167 (Article)

-Pizzolato. J. E. (2005): Creating complex partnerships: A multiple study investigation into self –authorship, Michigan State University, ProQuest Dissertations Publishing, 2005. 3189728.

- Drake, J. K., Jordan, P., & Miller, M. A. (2013). *Academic advising approaches: Strategies that teach students to make the most of college*: John Wiley & Sons.

-Costello, J. G. (2010). *Exploring the connection between same-sex friendships and the development of self-authorship in black undergraduate women*: ProQuest LLC. 789 East Eisenhower Parkway, PO Box 1346, Ann Arbor, MI 48106.

- Magolda, Baxter. M. B. (2008). Three Elements of Self-Authorship. *Journal of College Student Development, 49*(4), 269-284.

-du Toit, N., & Naudé, L. (2016). Toward Self-Authorship: Postgraduate Psychology Students' Meaning-Making Journeys. Journal of College Student Development, 61(1), 84-102.

- King, P. M., & Baxter Magolda, M. B. (2005). A developmental model of intercultural maturity. Journal of College Student Development, 46(6), 571-592.

- Kegan, R. (1994). In over our heads: The mental demands of modern life. Cambridge, MA: Harvard University Press.

-Meszaros, P. S., Creamer, E., & Lee, S. (2009). Understanding the role of parental support for IT career decision making using the theory of self-authorship. International Journal of Consumer Studies, 33(4).

-Creamer, E. G., & Wakefield, K. M. (2009). The role of self-authorship in SET and engineering education. AWE Research Overview Suite. Retrieved from http://www. engr. psu. Edu/AWE/AR resources.

-Neumeister, J. R. (2007). This new whole: An exploration into the factors of self-authorship in college students (Doctoral dissertation).

-Meszaros, P. S., Creamer, E., & Lee, S. (2009). Understanding the role of parental support for IT career decision making using the theory of self-authorship. International Journal of Consumer Studies, 33(4).

- Charmaz, K. (1983). Grounded theory method: An explication and interpretation. In R. Emerson (Ed.), Contemporary field research (pp. 109-126). Boston: Little, Brown.

-Fallar, R. (2014). Meaning-making among medical students: Development of a quantitative measure of self-authorship.

-Fallar, Robert, "Meaning-Making Among Medical Students: Development of a Quantitative Measure of Self-Authorship" (2014). *Seton Hall University Dissertations and Theses (ETDs)*. 1954.https://scholarship.shu.edu/dissertations/1954

-Allen, M. & yen, W. M. (1979): Introduction to Measurement Theory, Brook Cole, and California.

-Alkathiri, M. S. (2019). Assessing Doctoral Student Development of Self-Authorship: The Epistemological, Intrapersonal, and Interpersonal Growths. International Journal of Doctoral Studies, 14.